

شبكة بحثية عن السياحة الإسلامية

مقام السيدة زينب.
Saiyyida Zeinab Mosque.

لقد أصبحت فكرة الترويج للـ"السياحة الإسلامية" خلال السنوات القليلة القادمة حُتل أهمية قصوى بالنسبة لوزارات السياحة في الدول الإسلامية. وأيضاً لدى أصحاب القرار في الشركات الكبرى، مستهدفين في ذلك سوق السياحة العالمي. ويمكن الكلام عن السياحة الإسلامية من زوايا اقتصادية، ثقافية أو دينية.

* من حيث إنها مفهوم اقتصادي، فهي تهدف إلى توسيع السياحة في العالم الإسلامي. مطورةً وجهات سياحية جديدة، ومقويةً للمؤسسات الأهلية والحكومية داخل العالم الإسلامي.

* ومن حيث إنها مفهوم ثقافي، فهي تركز على قضايا إسلامية في إعداد البرامج السياحية وفي عرض التراث الإسلامي الذي ينبغي للسائح المسلم أن يزوره. والسياحة الدينية، والتفسير "السياحي" للحج. يأتي أيضاً في إطار المفهوم الثقافي للسياحة الإسلامية.

* ومن حيث إنها فكرة دينية محافظة، فإنها تقوم بلفت نظر قطاع السياحة إلى التفسير الأصولي للإسلام، مثل الفصل بين الجنسين، والمكانات الخالية من شرب الخمر، إلى جانب توفير سياحة مدعومة ومنظمة "إسلامياً". وهذا التصور يطمح إلى خلق "سياحة بنية إسلامية".

ولا تزال المناقشات حول شكل وأهداف السياحة الإسلامية في بدايتها عندما وقعت حوادث الهجوم على نيويورك وواشنطن. ولم يحصل ما كان متوقعاً من انهيار قطاع السياحة في العالمين العربي والإسلامي بعد 9/11. ولكن تدفق السياح قد تغير بشكل درامي. فقد هبط عدد زوار العالم العربي القادمين من أمريكا الشمالية، أوروبا واليابان، في حال أن المزيد من السياح العرب أخذوا يفضلون قضاء عطلة في الدول العربية والإسلامية، خصوصاً في لبنان، سورية، الإمارات العربية المتحدة، البحرين ومصر.

وفي الوقت نفسه، هبطت السياحة الثقافية، والمواقع "التقليدية" للسياحة الثقافية، والتي كانت مفضلة لدى السياح الأوروبيين والأمريكيين. ليست لها جاذبية عند السائح العربي. وقد انعكس ذلك في الإجراءات التي تتخذ من حيث توفير التسهيلات والخدمات المناسبة للسياح العرب والمسلمين. والبرامج السياحية الآن تشمل زيارة مساجد "من الدرجة الثانية"، مزارات ومعالم إسلامية، وكذلك تطوير استراتيجيات تسويقية تستهدف السياح العرب/ المسلمين. وتنسيق السياسات السياحية بين الدول العربية وبين العرب والدول الإسلامية قد وصلت إلى حدود لم تشهد لها من قبل. وهناك مؤثر لوزراء السياحة الإسلامية أصبح يعقد بشكل منتظم منذ عام 2000 وأن ملتقى السفر في العالم العربي والتبادل في بيروت 2003 قد لاقى نجاحاً واسعاً.

ومن أجل دراسة هذا التطور الديناميكي ولوضع حلول للمشاكل المتعلقة بتغيرات السوق السياحية، فإن مركز بحوث العالم العربي في جامعة مينز بألمانيا قد أسس شبكة بحثية مؤلفة من عدد كبير من المؤسسات السياحية وخبراء السياحة في الشرق الأوسط، شمال أفريقيا، جنوب آسيا، أوروبا وشمال أمريكا. وهم يدرسون الآن مواضيع تتعلق بالسياحة في العالم الإسلامي. وتشارك أيضاً في هذه البحوث وزارات، لجان تخطيط وشركات سياحية عالمية. ويمكن للأعضاء أن يستعملوا قاعدة المعلومات مجاناً، وآخر البحوث عن السياحة في العالم الإسلامي. وجدول المعارض، والمعلومات عن المؤسسات الأعضاء، وغيرها.

وبالنسبة للمؤسسات والشركات والأفراد الراغبين في المشاركة في هذه الشبكة البحثية، فإنه يمكنهم تسجيل اشتراكاتهم على الموقع الإلكتروني (أنظر القسم الأنكليزي المقابل). والمشاركة في هذه الشبكة مجانية.

للمعلومات الرجاء الاتصال بالبروفيسور غونتر ماير/ مركز بحوث العالم العربي، جامعة مينز.

